المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 18A2 2025 تشرين1
No. 18A2 2025 October

الحيوان في شعر الأبيوردي(ت557ه)

مقال

م. د. رشيد أحمد مجيد
جامعة تكريت: كلية التربية طوزخورماتو
Rashed.a.majed@tu.edu.iq

ملخص

استعملت الحيوانات من لدن الكثير من الشعراء منذ العصر الجاهلي وحتى العصر الحاضر، والسبب في ذلك قرب الحيوانات من الإنسان، فالبيئة التي يعيشها الشعراء قلما تخلو من حيوان من الحيوانات، ولذلك قد ضمنت الكثير من القصائد أسماء للحيوانات وصفاتها وأحوالها. ويعد الأبيوردي أحد الشعراء الذين عاشوا في العصر العباسي، حيث استعمل في شعره الكثير من الحيوانات، ولما كانت الحيوانات قليلة الدراسة وتحتاج إلى إيضاح وبيان فقد عني البحث الحالي بها لا سيما في شعر الأبيوردي ولذلك جاء المقال موسوما بعنوان: (الحيوان في شعر الأبيوردي(ت557ه)، وقد قسم المقال على ثلاثة موضوعات، حيث تناول الموضوع الأول الخيل في شعر الأبيوردي، وأما الموضوع الثاني فقد تناول الأسود والذئاب في شعر الأبيوردي ، وأما الموضوع الثالث فتناول الغزال والطيور في شعر الأبيوردي.

كلمات مفتاحية : الحيوان ، شعر ، الأبيوردي

Animals in the Poetry of Al-Abyurdi (d. 557 AH)

Article

Dr. Rashed Ahmed Majeed
Tikrit University: College of Education, Tuz Khurmatu
Rashed.a.majed@tu.edu.iq

Abstract

Animals have been used by many poets from the pre-Islamic era to the present day. The reason for this is the close relationship between animals and humans. The environment in which poets live is rarely devoid of animals, and therefore many poems have included names of animals, their characteristics, and their conditions. Al-Abyurdi was a poet who lived during the Abbasid era. He frequently used animals in his poetry. Since animals are relatively unstudied and require further explanation, this research focuses on them, particularly in Al-Abyurdi's poetry. Therefore, the article is titled: "Animals in the Poetry of Al-Abyurdi (d. 557 AH)." The article is divided into three sections: the first addresses horses in Al-Abyurdi's poetry; the second examines lions and wolves; and the third explores gazelles and birds in his work.

Keywords: Animals, Poetry, Al-Abyurdi

أولاً: الخيل في شعر الأبيوردي

تعد الخيل إحدى أشهر الحيوانات التي تناولها الشعراء العرب في قصائدهم وأبياتهم، فالشعراء منذ العصر الجاهلي قد اهتموا بالخيل وتناولها في الشعر؛ والسبب في ذلك أن الخيول العربية تتميز عن غيرها من الخيول بأنها متناسقة الجسم منسجمة الأجزاء، ويبدو ذلك التناسق بين الرأس الصغير والجسم المقعر، والرقبة الطويلة، والذيل الطويل المرتفع عن مستوى الجسم، والقوائم الطويلة، والعينان البراقتان، والشعر الناعم، والسرعة الفائقة، وتحمل العطش والتعب.

ولما في الخيول العرب العربية من مميزات كثيرة فقد عشقها العرب، ولعل التأريخ القديم لم يعرف قوما يعشقون الفروسية والخيل مثل العرب، فكانوا لشدة تعلقهم بالخيل يقدمونها على عيالهم، لأن الخيل إحدى أهم عدد الحرب، فعلى ظهورها الكر والفر، ومن تحت أقدامها يتحقق النصر، لذلك كثر الفرسان في المجتمع العربي بصورة كبيرة.

وانسياقا مع أهمية الخيل عند العرب واهتمامهم بها فقد عني الأبيوردي بالخيول العربية، وتناولها في قصائده، حتى إنه مدح شعره واستعمل الخيل في ذلك المديح فقال:

الشِّعرُ سِحْرٌ وعندي منْ رَوائِعِهِ ... أصفى من الماءِ أو أبهى منَ الدُّررِ
قدَّتْ قوافيهِ غرّاً فالرُّواةُ لهم ..... بهنَّ زهوُ عتاقِ الخيلِ بالغررِ
فهنَّ يغرفنَ من بحرٍ لرقَّتِهِ ..... ومنْ جزالتهِ ينسفنَ منْ حجرِ

فهذه الأبيات يعكس فيها الأبيوردي اعتزازه الكبير بملكة الشعر عنده، إذ يستهل أبياته بأن يقرر حقيقة عنده مفادها أن الشعر سحرٌ حلال، وهذا السحر أخذ الأبيوردي منه مكانة كبيرة، فقصائده التي نهلها من الشعر تمتاز بأنها قصائد جميلة وصافية مثل الماء، ويتخطى ما فيها من بهاء وروعة الدر المكنون، ويضرب الأبيوردي مثالا من الواقع ليبين عبره حيوية شعره وجماله، فهو يشبه عبر الاستعارة حيوية شعره بحيوية الخيول وما فيها من جمال، إذ صور أبياته وقوافيه كخيول عربية أصيلة (عتاق)، تلك الخيول التي تنماز عن غيرها بجمال الغرر الموجودة على جباها، فتلك الغرر عبارة عن علامات بيضاء تمنح تلك الخيول ميزة وهيبة لمن يراها.

ويمكن أن نلاحظ أن الأبيوردي قد أبدع في توظيف الخيل لرسم الصورة الشعرية، وهذا الإبداع قد استقى فكرته من شعر المتنبي، فالمتنبي هو الآخر قد أكثر من وصف الخيل ووظفها في شعره، حيث قام بالربط بين العلم والخيول، إذ قال:

أعزُّ مكانٍ في الدُّنى سرجُ سابحٍ ... وخير جليسٍ في الزمان كتابُ

فهذا البيت أخذ من الشهرة الشيء الكبير حتى عُد من الأمثال ، ومنه أخذ الأبيوردي هذه فكرة الربط بين الخيل والشعر، فصور شعره كخيول عربية ذات غرر على جباهها.

ومن المواطن الأخرى التي تناول فيها الأبيوردي الخيول ما قاله مفتخرا بنفسه ومتعصبا لأمويته:

ولي برباعٍ تنبتُ الذُّلَّ ربُصةٌ ..... وَلَولا انْتِكاسُ الدَّهْرِ لَمْ أَتَرَبَّصِ
سَأُلْحِفُ أَهْلَ الأَرْضِ ظِلَّ عَجاجَةٍ .... إذا لبستهُ الخيلُ لمْ يتقلَّصِ
وفِي أُمِّ رَأْسِي نَخْوَةٌ أُمَوِيَّةٌ .... ضَمِنْتُ لَها أَنْ يَلْثِمَ النَّجْمُ أَخْمَصي

ففي هذه الأبيات يعبر الأبيوردي عن ألمه ومرارته مما هو فيه، فالمنطقة التي يتواجد فيها تكن له الكره الكبير، حتى أنه عد حاله من انتكاسات الزمان، وبالرغم من وضعه الصعب وتربص أعداؤه به إلا أنه ذو نفس أبية لا ترضى إلا بالحرية، ولا يرضى التقيد.

وقد شبه حاله بحال الخيول العربية، فالخيول إن شعرت بالخطر فإنها تتحرك بسرعة وتهز بذيلها الأرض حتى أنها تجعلها ذات عجاج كبير لا سيما في الحرب، وهنا يؤكد الأبيوردي أنه سيقوم بفعل مماثل للخيول، فقد توعد أعداءه بأنه خطابه وفعاله سيجعل الأرض مغبرة لدرجة أن الخيل ستلتحف بذلك الغبار، وهذا الالتحاف ثوب عز وفخر لها، فلا يتقلص ولا ينتهي فهو مثل الخيل مقدام لا يتراجع، وسر هذا الاقدام هو نخوته العربية، وأنه من بني أمية، فنخوته كبيرة تصل نجم الثريا من قوتها وعظمتها، حتى أن ذلك النجم يصبح تحت قدميه.

ولا يقف توظيف الفخر عند الشاعر الأبيوردي بشعره، بل هو ينتقل إلى افتخاره بشجاعته حيث أغار في الليل على مجموعة من الفتيان من بني سعيد، ووظف الخيل في هذا الإغارة، إذ يقول:

وفتيةٍ منْ بني سعدٍ طرقتهمُ ..... فبتُّ ألبسُ بالأبطالِ أبطالا
ثمَّ انصرفتُ وجردُ الخيلِ داميةٌ ..... صُدورُهنَّ ولَمْ يُكْلَمْنَ أَكْفالاً
وكُنْتُ أُعْلِمُهُمْ أنّي مُجالِدُهُمْ ..... بِصارِمِي ، فوَفى حُرٌّ بِما قالا

ففي هذه الابيات يقوم الأبيوردي برسم صورة شعرية تتضمن قيامه بالإغارة ليلا على مجموعة من الفتيان من بني سعيد بالإغارة، حيث قام الشاعر في الافتخار بتلك الغارة وصور نفسه بصورة الفرسان، فهو تجاوز مجرد القتال معهم حتى وصل إلى أنه يلبس الأبطال بالأبطال، وهنا وظف أسلوب الاستعارة المكنية، حيث أوحى للسامع شدة تلك المعركة وما حصل فيها من التحام شديد بفتية بني سعيد، وكأنهم أصبحوا مقابله مجرد دروع بعضها يضرب البعض الآخر.

وفي البيت الثاني يوضح الأبيوردي دور الخيل في تلك المعركة، فتلك الخيول من شدة سرعتها في تلك المعركة فقد ظهرت صدورها وخضبت بالدماء، وهذه ما توحيه عبارة (جرد الخيل)، التي توضح حال

الخيل عند هجومها، وقد وظف هذه الصورة الشعراء الجاهليون، ولعل الأبيوردي استقى صورته عنهم، فهم وضحوا صدور الخيل وأنها جرد في المعارك، ومن أمثلة ذلك عندهم، قول الشاعر طفيل الغنوي:

وأطنابُه أرسانُ جرْد كأنّها ... صدور القنا من بادئ ومعقّب

فكل من الشاعر طفيل الغنوي والشاعر الأبيوردي وظفها هذه الصورة التي تقوم على تناول صدور الخيل المخضبة بالدماء ليبينا اقتحام تلك الخيول للمعارك وقيامها بمواجهة الأعداء حتى أن صدورها تخضبت بالدماء.

ونلحظ في عجز البيت الثاني للأبيوردي أن وصف شجاعة الخيول لا تتوضح فقط في أن صدورها قد تخضبت بدماء أعدائه من بني سعيد وإنما ذيولها أيضا قد بقيت سليمة لم يصبها شيء، فالدماء على صدور تلك الخيل تؤكد شجاعة الأبيوردي وقوته، وأنه مكر غير مدبر، وأما الأكفال وهي أعجاز الخيل بقيت سليمة في المعركة، فالفرسان بقوا ثابتين على ظهور الخيل ولم ينزلقوا أو يقعوا عنها، مما يؤكد على أنه لم ينسحب من تلك المعركة، ولم تذق خيله طعم الفرار فيها، وفي البيت الثالث وفي سياق الشجاعة يعتبر الأبيوردي نفسه حرا وأنه وعدهم بقتالهم والنصر عليه، وقد أوفى بوعده لم، فوعد الحر دين، وهو قد وفى بوعده.

وفي سياق مشابه لهذا القصيدة التي توضح شجاعة الأبيوردي، فإنه يبين شجاعة أصحاب النبي ﷺ ، وقد استعمل الخيول في بيان وصف تلك الشجاعة، حيث يقول مادحا لهم:

يَطَؤونَ أَذيالَ الدُّروعِ كَأَنَّهُمْ ..... أُسْدُ الشَّرَى ، وَكَأَنَّهُنَّ إضاءُ
وَالخَيْلُ عابِسَةُ الوُجُوهِ كَأَنَّها ... تَحْتَ الكُماةِ ، إذا انْجَرَدْنَ ، ضِراءُ
يَفِدونَ أَحْمَدَ بِالنُّفُوسِ ، وَقَلَّما ..... يُغني إذا نَشِبَ المَنونُ فِداءُ

ففي هذه الأبيات ينتقل الأبيوردي من الفخر بنفسه إلى الفخر بصحابة النبيﷺ، فهو يمتدحهم بأنهم مثل الأسود في اقتحام المعارك، وأن دروعهم من شدة صفائها تبدو مصقولة، وفي هذا إشارة لصفاء نياتهم التي تنعكس على صفاء الدروع.

وأمام هذه الصورة يبرز الأبيوردي الخيل كأداة لتوضيح الصورة وبيان عمقها، فالخيل من وجهة نظر الأبيوري عابسة الوجه في إشارة لجديتها في القتال، فعبوسها ليس بسبب الكآبة من المعركة، وإنما جاء ليضفي قوة لحال المعركة، فهي مثل الفرسان مليئة بالمشاعر والأحاسيس والاندفاع الصارم في جبهة القتال، وكأن وجوه الخيل مرآة لنفوس الفرسان من الصحابة المستبسلين بالقتال فوق ظهورها.

والصورة الشعرية عند الأبيوري تصل في أعلى ذروتها حينما يقوم بتشبيه الخيل بـ الضراء، وهي صفة للكلاب الضارية أو الأسود التي تنطلق من عقالها نحو الهدف، مما يمنح الخيل صفة الذكاء في القتال والسرعة في تتبع أثر الأعداء لبلوغ النصر، فهي تحت المقاتلين من الصحابة تتحول إلى ما يشبه جوارح كاسرة، ولا تعرف أن تهدأ حتى انتهاء المعركة.

إن الخيل التي تعبس في بيت الأبيوردي تمثل القوة التي سُخرها الصحابة لخدمة الدين، إذ تجردت من كونها خيولا للزينة لتلبس ثياب التضحية والقتال، وهو ما يتوافق مع عجز البيت الأخير الذي يؤكد فيه الأبيوردي أن هؤلاء الصحابة يفدون النبي ﷺ بأنفسهم، وهم يدركون أن الموت إذا أتى لا ينفع معه شيء إلا أن يقوموا ببذل النفوس في سبيل الدين، وإن هذا التقرير من الأبيوردي يكشف عن قدرته على القيام بتطويع رمزية الخيل؛ ففي أبياته السابقة كانت تزهو بغررها البيضاء، في حين أنها هنا عابسة في سياق الحرب، وتقتبس الهيبة من الصحابة الفرسان الذين بذلوا نفوسهم لفداء النبي ﷺ، إذ أصبحت الخيل والفرسان والدروع كتلة واحدة من ضد الأعداء.

وفي سياق الحرب والمعارك يعود الأبيوردي لتوظيف الخيل ضمن الصورة الشعرية ليرسم عن طريقها صورة شاملة للحروب والمعارك، وفي هذا الصدد قال واصفا المعارك والحروب:

خليليَّ إنَّ الأرضَ ضاقتْ برحبها .... وكم بينَ أطرافِ القنا منْ منادحِ
ولا عزَّ إلاّ صهلةُ الخيلِ في الوغى ... فَلا تَأْلفا شَدْوَ القِيانِ الصَّوادِحِ
وإنّي لأرجُو والرَّجاءُ وسيلَةٌ ..... إلى اللهِ أنْ أكفَى تَلَمُّسَ كادِحِ

ففي هذه الأبيات يرى الشاعر في الخيول خلاصه الوحيد من الضيق والهوان الذي يعيشه؛ فهو يستهل أبياته الثلاثة بتوضيح ما يعانيه من شعور عميق بالضيقِ، حتى أن الأرض رغم اتساعها وكبرها أصبحت

ضيقة عليه، وللتخلص من هذا الضيق يؤكد الأبيوردي أن الحروب والمعارك هي السبيل الوحيد أمامه لكي يتخلص من وضعه الصعب، فالفسحة وسعة الرحب لا توجد في الكسل وإنما توجد في المعارك والحروب.

وهنا يبرز الأبيوردي دور الخيل وأن معنى العزة محصور فيها، إذ يحصر الشاعر العز كله في صهلة الخيل، وهو بذلك يرسم صورة شعرية تتجاوز الصور الشعرية التقليدي التي ذكرها الشعراء والتي ربطوا العز من خلالها عبر أدوات أخرى كالقوة والسيوف وغيرها، ويمكن أن نلمح براعة الأبيوردي من خلال توظيفه صهيل الخيل في المعارك والحروب مقابل شدو القيان في حفلات الغناء والرقص، فهو بذلك يوضح النقيضين عبر استعمال الصوت في كل منهما، حيث يرفض الشاعر ما في الغناء من رقة وترف وطرب للنفوس الذي يبعث بدوره على تراخي الهمم والجسد، ويستعيض عنه بخشونة الحروب وصهيل الخيل فيها التي تقتحم الوغى، وكأن صهيل تلك الخيول هو اللغة الوحيدة التي تفهمها الأرض وتذعن لها.

ويمكن أن نلمح من خلال الأبيات السابقة إلى وجود علاقة تربط الشاعر الأبيوردي بصهيل الخيل، تلك العلاقة التي أكد هو عليها في العديد من أبياته الشعرية، ومما يؤكد هذه العلاقة قوله في وصف الشتاء:

وَعِنْدي مِنَ الخَيْلِ ذو مَيْعَةٍ ..... يَطوفُ بِقُبَّتِنا مُقْرَبُ
وَأُلْحِفُهُ البُرْدَ في شَتْوَةٍ ..... تَغُضّ الهَريرَ لَها الأَكْلُبُ
إذا مَدَّ مِنْ نَبَراتِ الصَّهيلِ .... ثَنى مِسْمَعَيْهِ لَهُ المُعْرِبُ

فالأبيوردي هنا يبتعد عن جو المعارك والحروب، ويوضح علاقته القوية بخيله، ففي ذروة الشتاء وعز البرد القارس يرسم صورة شعرية عن علاقته بخيله، فخيله يصفه بأنه ذو ميعة أي: هو نشط ولذلك يتعرق كثيرا بسبب سرعته0، وهذا الخيل ليس مجرد حيوان في إسطبل، بل هو حارس قريب من الأبيوردي، كأنه فرد من العائلة.

وينتقل الشاعر ليعمق علاقته بالخيل عبر صورة الإلحاف، إذ يخلع الأبيوردي رداءه الشخصي ليلحف به خيله في شتوة شديدة البرد، حتى أن ذلك البرد أجبر الكلاب الضارية على الهرير والانكسار، وهذا الإيثار من لدن الشاعر يرفع من شأن خيله حتى أنها أصبحت شريكة للشاعر في دفئه، بل إنه جعل من وقاية خيله مقدمة على وقاية نفسه.

وفي البيت الثالث يصف الشاعر صهيل فرسه بأنه نبرات ذات إيقاع موسيقي جميل، لدرجة أن الفارس المُعرب الخبير بجودة الخيل وأصواتها لا يملك إلا أن يثني مسمعيه وينصت بخشوع لهذا الصوت الجميل.

وفي ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن الابيوردي ذو علاقة وثيقة بالخيول، وهذه العلاقة تظهر عبر علاقته الشخصية بها عبر حمايته لها في البرد أو علاقته بها في الحروب والمعارك أو علاقته بها في الشعر، فالخيل بالنسبة له كائن لصيق بها يعيش معه الحياة بما فيها من أفراح ومآسٍ، وهو ما يعكس علاقة قوية تزيد عن علاقته بكثير من الناس.

ثانيا : الأسود والذئاب في شعر الأبيوردي

1ــ الأسود في شعر الأبيوردي

يعد الأسد أحد الحيوانات المفترسة التي تناولتها قصائد الشعر العربي على مر العصور والأزمنة، فقد كان الشعراء من خلال صورهم التي يرسمونها للأسد يشبهون أنفسهم أو من يريدون مدحه من أعزة القوم بالليث أو الضيغم أو أبي الأشبال أو غير ذلك، وتكاد صورة تشبيه الفتيان أو الفرسان أو الشجعان بالأسد تكون من أكثر الصور استعمالاً في قصائد الشعراء؛ لأنهم كانوا ينفذون من خلالها إلى الفخر والشجاعة والإشادة بالماضي المتمثل في صورة هؤلاء الفرسان.

في العصر العباسي استعمل الشعراء لفظة الأسد ومترادفاتها وصفاته باتجاهين الأول مطابقة اللفظة للدلالة المعجمية والثاني الاتجاه المجازي وفيه يسعى الشاعر إلى نقل هذه الصفات إلى غير الأسد من إنسان ممدوح أو حيوان يشبهه بالقوة والعنفوان.

وعند الأبيوردي نجد أنه استعمل الأسد في سياقات مختلفة، إذ مثل الأسد أداة من أدوات رسم الصورة الشعرية عند الأبيوردي، ومن ذلك استعماله الأسد في سياق الغزل والحب، قال الشاعر:

وَلَمّا تَعانَقْنا فَذابَتْ عُقودُهُ .... بِحَرّ الجَوى ، صارَتْ ثُغوراً وأَدْمُعا
أَلا بِأَبي أُسدُ الحِمى وَظِباؤُهُ ..... وَمُنْعَرَجُ الوادي مَصِيفاً وَمَرْبَعَا

أَجُرُّ بِهِ ذَيْلَ الشَّبابِ ، وَأَرْتَدي ..... بِأَسْحَمَ فَيْنانِ الذَّوائِبِ أَفْرَعا

ففي هذه الأبيات مزج الشاعر بين رقة الغزل والحب من جهة، وبين الفخر من جهة أخرى، حيث إن الشاعر بدأ برسم صورة وداعية مؤثرة توضح ذوبان جسده وروحه تحت وطأة ما سماه بـ(حر الجوى)، ذلك الحر الذي نتج من عناقه مع الشخص الذي يحبه بشغف وقوة، فالعناق هنا ليس مجرد عملية تلاقي بين الأجساد بل عملية تم من خلالها انصهار مشاعر الحب بين الشخصين، لدرجة أن العقود قد ذابت وتحولت إلى ثغور وأدمع في صورة شعرية تجمع بين اللذة والألم نتيجة العناق.

ثم انتقل الأبيوردي ببراعة فائقة من جو العاطفة الرقيق إلى جو الصحراء الواسعة، ولعل الفراق قد حصل في تلك البيئة، حيث قام الشاعر باستحضار رموز القوة والجمال في تلك الصحراء عبر قوله أسد الحمى وظباؤه، فهنا يبرز الأبيوردي صورة الأسد كعنصر أساسي في رسم ملامح رجولته ومنعته، ولا يهدف من خلال ذلك إلى مدح الشجاعة فقط، وإنما يقوم بتشخيص رجال عشيرته الذين يحمون الحمى، إذ يجعل من الأسد رمزاً للسلطة في الصحراء، وكأن هذا الوادي الذي كان رسم فيه صورة الغزل هو نفسه العرين الذي تذود عنه الضواري والسباع والأسود.

إن الأبيوردي هنا وزان بين الظباء ورقتها وجاذبيتها وبين الأسود وشدتها وفتكها، مما يعكس شخصية الشاعر، التي تجمع الفروسية في الميدان وبين الرقة في الغزل، وفي البيت الثالث، أكمل الأبيوردي هذه الصورة حينما قام بوصف نفسه زاهيا وهو يجر ذيل الشباب ، إذ ارتدى ثوب العزة ذلك الثوب الذي وصفه ب(الأسحم الفينان)، وكأنه الشاعر ملك في عرينه يختال بين الظباء والأسود، ولعل في ذلك إشارة لبني ظبة الذين عرفت خيولهم بتسمية (الفينان) والظباء إشارة لهم، مما يعكس رمزية أن الذي يحبه كان منهم أو أن العناق كان في بيئتهم.

وينتقل الأبيوردي من وصف الفراق واستعمال الأسد عبره إلى وصف السفر والترحال بعد فراق من يحبه، إذ يقول في صدد ذلك:

وَزارَتْ فَتىً نِضْوَ السِّفارِ تَطاوَحَتْ ..... بِهِ نُوَبٌ تَطْغى عليهِ خُطوبُها
وما رَاقَبَتْها عُصْبَةٌ عامِرِيَّةٌ ..... تُزَرُّ على أُسْدِ العَرينِ جُيوبُها
فَإِنَّ نَسيمَ العَنْبَرِ الوَرْدِ إِنْ سرَتْ ..... إلينا ، وَوَسْواسُ الحُلِيِّ ، رَقيبُها

ففي هذه الابيات يستهل الأبيوردي بوصف حاله كفتى أضناه الترحال والسفر حتى أصبح هزيلا ضعيفا مثل مطايا السفر التي أنهكها طول الطريق وبعده، ويوضح الشاعر أن أمواج الخطوب والنوب طغت على حياته وأجهدته، وهذا الوصف لحال الشاعر يمثل تمهيدا لزيارته للمرأة التي يحبها من بني عامر.

وفي البيت الثاني تتجلى الصورة عبر تصوير الشاعر لـ (العصبة العامرية) التي تحيط بالمرأة التي يحبها، فهم ليسوا رجالا عاديين من وجهة نظره بل هم قوم تتصف ثيابهم بأن جيوبها تُزرّ وتُغلق على أسود العرين كما يذكر الأبيوردي، وهنا يتحول الأسد من وجهة نظر الشاعر من مجرد حيوان يفترس إلى رمز للرجولة والشجاعة التي تذهل من يراها.

ويمكن أن نلمح براعة الأبيوردي في هذه الصورة الشعرية ، فالشعراء تناولوا أسد العرين في سياق التصوير الشعري، إلا أنهم لم يتناولوها في سياق الإشارة إلى الجيوب، ومن استعمالهم ما جاء عن أبي تمام في الإشارة إلى شجاعة البعض بقوله :

الحقُ أبلج والسيوف عوارِ ... فحذارِ من أسد العرين حذارِ

وإن التطرق للفظ العرين في هذا السياق يضفي على مكن المرأة التي يحبها الشاعر الأبيوردي صفة الحصن الحصين، إذ إن لقاء تلك المحبوبة يمثل صعوبة بالغة له فهي كالمغامرة الكبيرة التي تشبه في صعوبتها اقتحام غابة الأسود، حيث الصدور إن الرجال الشجعان من بني عامر يترصدون كل غريب في ديارهم.

ويستمر الأبيوردي في توضيح دور الأسد في الصورة الشعرية في البيت الأخير؛ فبينما كان المتوقع منه أن يخاف من بني عامر الذين وصفهم بالأسود، نجد أنه يحول وجهة الخوف إلى شيء آخر يتمثل في أريج العنبر وصوت رنين الحلي، وكأن الأبيوردي يرى أن هذه الرقة الفواحة هي التي تخيفه مما قد

يفضح تسلله إلى المحبوبة، وليس زئير الأسود من بني عامر، فهذا التوظيف لصور الأسد يعكس أسلوب الأبيوردي في الموازنة بين شجاعة قبيلة بني عامر ورقة المرأة التي يحبها.

وفي غرض قريب من الغزل والحب يتناول الأبيوردي الأسد في سياق وصف الشجاعة لأحد أصدقائه الشجعان، فيقول في وصفه:

أغرُّ تدرُّ راحتهُ سماحاً ..... ولم تعصبْ رغائبهُ بوعدِ
ويغضي من تكرُّمهِ حياءً .... وَدونَ إبائِهِ سَطَواتُ أُسْد

ففي هذين البيتين يرسم الأبيوردي ملامح شخصية صديقه المثالية التي تجمع بين المتناقضات، فمن جهة يصف صديقه بأنه ذو سماحة مفرطة، ومن جهة أخرى يصفه بأنه ذو هيبة الأسود الكاسرة، ويتجلى دور الأسد في رسم هذه الصورة الشعرية كعنصر موازن يمنع تحول اللين إلى ضعف، ففي البيت الأول، يصور الأبيوردي صديقه بأنه أغر الجبين كناية عنحيائه وشرفه وأن يداه تفيضان عطاءً دون حاجة لوعودٍ سابقة، مما يدلل على كرمه.

وأما في البيت الثاني فالشاعر يوظف صورة الأسد ليشكل عبرها جداراً يدافع عن حياء صديقه، فالإغضاء والحياء اللذان يبديهما الصديق ليسا عن عجزه، بل هما تكرّم منه نابع من يقته بقوته، إذ يضع الشاعر سطوات الأُسد كحارسٍ لهذا الإباء، ويوضح أن الوصول إلى النيل من كرامة هذا الشخص أو استفزازه دونه أهوال كبيرة تشبه الوقوع بين مخالب الأسود.

وفي ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج أن الأبيوردي قام بتوظيف حيوان الأسد في سياقات مختلفة منها الغزل ومنها وصف الشجاعة والقوة والكرامة عند من تناولهم في شعره لا سيما صديقه والمرأة التي يحبها من بني عامر.

2ـــ الذئب في شعر الأبيوردي

يعد الذئب واحدا من الحيوانات التي تناولها الشعراء العرب منذ العصر الجاهلي، فقد سبق الأبيوردي العديد من الشعراء الذين تناولوا الذئب في قصائدهم مثل الشنفري والفرزدق والمرقش وغيرهم، ويلاحظ أن كل واحد من هؤلاء الشعراء ساق في وصف الذئب رواية تصف الذئب وحياته، وتلائم الصفات التي نسبها إلى نفسه.

ونجد أن الشاعر الأبيوردي استعمل الذئب في قصائد عديدة وضمن سياقات مختلفة، ومن أمثلة استعماله ما جاء في سياق الغزل، إذ قال:

وَأَذَاع الحَلْيُ سِرًّا كاتِماً ..... فتركنا منْ توقّيهِ السُّرى
وأرابَ الحيَّ حتّى هابهمْ ... رَشَا عانَقَهُ ذِئْبُ الغَضى

فالشاعر هنا وعبر البيتين قلب موازين التشبيه في الشعر، إذ حول الذئب من رمز للغدر في الشعر إلى رمز جديد يتمثل بشجاعة الفرسان في اقتحام المخاطر لأجل من يحبون من النساء، إذ وضح الأبيوردي في البيت الأول أن صوت الزينة ورنين الحلي من لدن المرأة التي يحبها كان يمثل الخيانة الأولى التي كشفت تسلل المحبوبة إليه، مما اضطره مع حبيبته أن يقوم بترك السير إليها ليلا كي يتجنب الفضيحة.

وفي البيت الثاني يبرز الشاعر حيوان الذئب، كعنصر رئيس في رسم المشهد؛ فالأبيوردي يشبه نفسه بذئب الغضى، ومعلوم أن هذا النوع من الذئاب أخبث من غيره، لأنه خمر، يستخفي بالشجر، يقال: أخبث الذئاب ذئب الغضى، وأخبث الأفاعي أفاعي الحدب، وأخبث الحيات حيات الحماط، وأسرع الظباء تيس الحلب، واسرع الأرانب أرانب الخُلة، لأنها تطويها وتضمرها.

ودور الذئب هنا يتمثل في تجسيد عملية الوصول إلى حبيبته، فهو متخفٍ وشأنه في ذلك شأن ذئب الغضى، وأما حبيبته فقد صورها الأبيوردي بأنها الرشا، أي الغزال الصغير، حيث صور الشاعر عناقه لها، كأنه هجوم لذئب جائع ومباغت على غزال صغير في قلب الحمى.

ويشير الشاعر إلى مفارقة غريبة فهذا العناق المستحيل أن يحصل ما بين الذئب والرشا قد أوقع الشك والريبة في قلوب أهل الحي، فصاروا يتخوفون ما حصل؛ لعجزهم عن تفسير هكذا حالة؛ فكيف يجتمع شيئان متناقضان في حضن واحد، حيث نجح الأبيوردي في تحول ذئب الغضى إلى رمز للفارس الذي لا يخاف الأعراف أو الأخطار، وحول هجومه المعتاد إلى عناق بينه وبين المحبوبة، ومع هذا التصوير فقد احتفظ الأبيوردي للذئب بهيبته التي تجعل من يراقبه يبقى مضطربا ومتحيرا.

ومن السياقات الأخرى التني تناول فيها الأبيوردي الذئب، ما جاء في غرض الوصف، حيث يقول:

سمَوْتُ إليهِ وَالنُّجُومُ كَأَنَّها ..... على الأُفْقِ مُرْفَضُّ الجُمانِ المُبَدَّدِ
على لاحِقِ الأَطلَيْنِ يَخْتَصِرُ المَدى .... بإرْخاءِ ذِئْبِ الرَّدْهَةِ المُتَوَرِّدِ

ففي هذين البيتين يستهل الشاعر بوصف لحظة السمو والارتقاء نحو الهدف الذي ينشده في وقت السح تحديدا، واستعمل لأجل ذلك صورة وصف فيها أحوال النجوم، إذ يشبه النجوم المنتشرة في الأفق بحبات اللؤلؤ الأبيض التي تفرقت في السماء، وهذا التشبيه يوحي بجمال الليل وصفائه.

وأما في البيت الثاني، فقد انتقل الأبيوردي من وصف السماء إلى وصف الأرض، إذ صور فرسه بأنه ضامر البطن نحيف الخصر، وهو بهذا يمتدح خيله، ويؤكد على سرعته في السباق.

ويمكن أن نلاحظ أن الشاعر الأبيوردي اقتبس صورة الخيل من الشعر الجاهلي، فالشعراء الجاهليون وصفوا خيولهم بصفة (لاحق الأطلين) وهم عبرها وضحوا سرعة خيولهم وقوتها ومن أمثلة ذلك قول امرئ القيس في وصف فرسه:

قد غدا يحملني في أنفه ... لاحقُ الإطلينِ محبوكٌ مُمرْ0

وأما في عجز البيت الثاني فقد استعار الأبيوردي حركة الذئب ليصف بها عدو فرسه؛ ففرس عدوه يتحرك مثل الذئب بسرعة وسهولة، وشأنه في ذلك مشابه لهرولة الذئب المتجه نحو حفرة الماء بقصد الشرب منها.

ونلحظ أن اختيار ذئب الردهة تحديداً من قبل الأبيوردي يوحي بالسرعة التي تمتزج بالتركيز والاندفاع الواثق، فالفرس لا يركض عبثاً بل يختصر المسافات بخطوات واسعة ورشيقة تجعله يشابه الذئب العطشان الذي يركض نحو هدفه بذكاء وخفة، وهذا التصوير من لدن الأبيوردي ليس بالجديد فالشعراء الجاهليون تناولوا هذا الوصف للذئب في شعرهم، ومن استعمالهم، ما جاء عن زهير بن أبي سلمى حيث يقول:

صدقٍ إذا ما هزَّ أرعشَ متنهُ ... عسلانَ ذئبَ الردهةِ المستوردِ0

وفي ضوء ما سبق يمكن القول: إن الأبيوردي تناول الذئب واستعمله في السياقات التي تناولها الشعراء قبله لا سيما الشعراء الجاهليون، إلا أنه قد وظف الذئب توظيفا جميلا سيما في غرض الغزل عبر تصويره العناق بين الذئب والغزال، وهذا ينم عن إمكانية كبيرة عنده وسعة خيال.

ثالثاً: الغزال والطيور في شعر الأبيوردي

1ــ الغزال في شعر الأبيوردي

يعد الغزال أحد الحيوانات التي تطرق لذكرها الشعراء العرب، والسبب في ذلك أن الغزال حيوان جميل الشكل، وطالما شبه الشعراء النساءَ الجميلات ذوات الحسن بهذا الحيوان، لما فيهما من عنصر التشابه في الحسن.

وفي سياق الغزل استعمال الأبيوردي حيوان الغزال وتطرق له، حيث شبه المرأة التي يحبها بالغزال، وفي شأن ذلك قال:

لِهِ ظَمياءُ والأيامُ مُسعدَةٌ ..... بالوصلِ منها بلا منعٍ ولا حرجِ
القَدُّ أما ودُ بانٍ والتَّقا عَجزٌ .. والوَجهُ بَدرٌ وذاك الشَّعرُ كالسَّبجِ
تَرْنو بِطرفِ غَزالٍ فاترٍ دَعجٍ ... نَفْسي الفِداءُ لِطرفِ فاترٍ دَعجِ0

ففي هذه الأبيات تتجلى براعة الأبيوردي، إذ يرسم صورة شعرية يصف فيها محبوبته الظمياء التي تجتمع فيها رقة الغزال وجلال البدر، إذ يتمنى الشاعر رجوع زمان الوصل الجميل الذي خلا من المنع والحرج، وتبرز الصورة الشعرية عبر استعمال الغزال كأداة مهمة في تشكيل ملامح المرأة التي يحبها، فالأبيوردي لم يكتفِ بوصف جمال المرأة الظاهري، بل ينفذ إلى سحر لقائها ، واستعار لذلك من الغزال طرفه الذي يتصف بأنه فاتر دعج، وهو النظر الذي يمزج بين سواد عين المرأة التي يحبها من جهة والانكسار اللطيف من جهة ثانية، مما يضفي على الصورة الشعرية شيئا من الفتنة والضعف الآسر في آن واحد.

ويستمر الأبيوردي في تناول الغزال ويربطه بالمرأة التي يحبها، حيث يصف فراقه لها وما عاناه من آلام بقوله:

ثُمَّ افْتَرَقْنا وَالرَّقيبُ يَروعُ بي ..... أَسَداً يُوَدِّعُهُ غَزالٌ أَحوَرُ

وَالدُّرُّ يُنظَمُ ، حينَ يَضْحَكُ ، عِقْدُهُ .. وإذا بَكَيْتُ فَمِنْ جُفوني يُنْثَرُ

ففي هذين البيتين تظهر براعة الأبيوردي وذلك من خلال رسمه لوحة شعرية تقوم على التراسل بين الأضداد، إذ يبرز الشاعر دور الغزال في الصورة الشعرية من خلال كونه رمز الرقة والجمال من جهة المحبوبة، وأما هو فقد شبه نفسه بالأسد الشجاع، وهذا الجمع بين المفترس من جهة الشاعر والغزال الطريد من جهة المرأة التي يحبها في لحظة الوداع بينهما يعكس قوة العاطفة التي قامت بتطويع شراسة الأسد، الذي ضعف أمام سحر العيون الحوراء عند الغزال.

وبعد هذا الألم الذي سببه الفراق أخذ الأبيوردي يتناول الخمر ويبكي على فراق محبوبته، بل إنه يدوها إلى تناول الخمر أيضا، وفي شأن ذلك قال:

خذِ الكأسَ منّي أيُّها الرَّشأُ الأحوى ... وشمْ نظراً يصحو منَ المقلةِ النَّشوى
فللأمدِ الأدنى سمتْ بكَ همَّةٌ ..... ولي همَّةٌ تسمو إلى الغايةِ القصوى

ففي هذين البيتين تتوضح براعة الأبيوردي في توظيف صورة المرأة التي يحبها، إذ شبهها بالرشأ الأحوى، وهو الغزال الصغير الذي في شفتيه سمرة مستحبة، وتتشكل الصورة الشعرية عبر مخاطبة الشاعر المرأة المحبوبة بصفة الغزال، إذ طلب منها تناول الكأس ومبادلة النظرات معه، تلك النظرات التي تمزج بين الصحو والسكر فيما سماه بالمقلة النشوى، وهي عبارة عن استعارة أبرز الأبيوردي فيها رقة الغزال وجاذبيته التي تستوقف المقاتل في لحظة سعادة، إلا أن الشاعر سرعان ما أحدث تضادا في الصورة الشعرية، حيث نقلها من الغزل إلى الفخر، فبينما يمثل الغزال في الصورة الشعرية القناعة بالدنيا والرضا بالقليل، يبرز الشاعر بهمة مثل همة الأسد، حيث يطمح إلى السيادة والقوة.

وجدير بالذكر أن استعمال الشاعر (الرشأ الأحوى) في التشبيه ليس بجديد في الشعر، فقد سبقه العديد من الشعراء، ولعله اقتبس ذلك من استعمالات الشاعر عمر بن أبي ربيعة في الغزل، حيث يقول وهو عليل وقد زارته حبيبته سحر:

سأسأل ربي أن تدوم بي الشكوى ... فقد قربت من مضجعي الرشأ الأحوى
إذا علةٌ كانت لقربك علةً ..... تمنيت أن تبقى بجسمي وأن تقوى
شكوت وسحرٌ قد أغبت زيارتي ..... فجاءت بها النعمى الت سميت بلوى

وفي ضوء ما تقدم يمكن الخلوص إلى نتيجة مفادها أن الشاعر الأبيوردي عني بالغزال ووظفه في سياق الغزل والحب، وهذا التوظيف شابه فيه الشعراء السابقين له، حيث وظفوا الغزال لذات الغرض، وبصور شعرية متقاربة.

2ــ الطيور في شعر الأبيوردي

استعمل الشعراء الطيور في الكثير من القصائد والأشعار، ومن بين تلك الطيور عُد الصقر من أشهرها، فالصقر عند الشعراء رمز من رموز الشجاعة والقوة والنصر، وقد عده الشعراء مثالا للأبطال الذين يحملون الشموخ والمجد والإباء.

ومن استعمالات الشاعر الأبيوردي للصقر ما جاء عنه في الغزل تجاه محبوبته ورغبته في لقائها:

فهل مِن مُعينٍ على نَأْيِهِ ..... بِنَظْرَةِ صَقْرٍ رأَى ما ابْتَغاهْ
وطارَ على إثْرِهِ فامتطى ..... سَراةَ نَهارٍ صَقيلٍ ضُحاهْ

ففي هذين البيتين يستحضر الأبيوردي صورة طائر الصقر ليعبر من خلالها عن ذروة يقظته التي لا تعرف التعب في اقتفاء أثر المرأة التي يحبها، فالصورة الشعرية هنا تتبين من خلال نظرة الشاعر من مجرد نظرة عادية إلى نظرة صقر حادة، ترصد كل ما يدور حول محبوبته.

إن الأبيوردي هنا يبرز الصقر كرمز للروح التي تأبى العجز وترفضه، إذ تمتزج رغبة اللقاء بمحبوبته بقوة الصقر وحدة نظرته، لتصبح الرحلة في طلب تلك المرأة رحلة عالية تأبى أن تسقط وتستعين بسرعة الصقر وحدة نظرته كي يجتاز فراق تلك المرأة، وبذلك، نجح الأبيوردي في جعل الصقر محركاً للصورة الشعرية، ومحولا عبر الصقر حالة الخسارة للمحبوبة إلى حالة تمتاز باستفاره للقتال، حيث يطوي فيها الفارس الزمن كي يصيد مثل الصقر لقاء تلك المحبوبة.

وقريب من استعمال الصقر في سياق الغزل، فقد استعمل الأبيوردي حيوان النسر، وما يمتلكه من حدة نظر، فيقول:

يُراقِبُ أَسْرابَ النُّجومِ بِمُقْلَةٍ ... تُقَسِّمُ لَحْظاً بَيْنَ نَسْرٍ وَفَرْقَدِ

ففي هذا البيت يرسم الأبيوردي صورة شعرية، يتجلى فيها دور النسركقطبٍ تدور حوله نظرات الشاعر وسهره في الليل؛ فالأبيوردي يوضح أن الفارس يراقب كائنا سماويا يشارك النجوم في العلو، حيث يوزع وقته وسهره ما بين النسر الجارح في الأعلى وبين نجم الفرقد الذي يبرز في السماء، وتبرز استعارة النسر بقصد تعزيز رمزيته للعلو والارتفاع، فعين الشاعر لا تدنو إلى الأرض بل هي تقوم بعملية رصد للنجوم، مما يمكنها من أن تمنح الشاعر اليقظة والهمة، وبذلك يصبح النسر في مخيلة الشاعر رمزاً للطموح الذي لا يرضى بدون السماء مستقراً لحاله.

ومن الطيور الأخرى التي ورد استعمالها في شعر الأبيوردي طائر الغراب، فهذا الطائر جاء في شعره حيث يقول:

وَشَكا غُرابَ البَيْنِ أَسودَ حالِكاً ... حَتَّى شَدا بِنَوى الأَحِبَّةِ أَبْيَضا
وتَعَثَّرَتْ نُوبَ الزَّمانِ بِماجِدٍ .... إنْ لَمْ يُقاتِلْ في النَّوائِبِ حَرَّضا

ففي هذين البيتين يوظف الأبيوردي "غراب البين"كرمزٍ للتشاؤم بسبب الفراق، وهذا الاستعمال ورد عند العرب ككناية عن الشؤم، إذ يوضح أن ذلك الغراب أصبح أبيضا بسبب فراق الأحبة، ولعل السبب في البياض تلك الدموع التي ذرفها الأبيوردي، أو بسبب تحول شعره الى اللون الأبيض نتيجة الحزن على الفراق، وتتجلى الصورة الشعرية في جعل هذا الغراب محركاً لصبر الشاعر، فالشاعر عليه أن لا يستسلم للزمان ومصائبه، بل يواجهه بثبات ومقاومة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الطيور جاءت في استعمالات الأبيوردي في سياق الحب وآلامه، وما يعانيه الشاعر من حزن على الفراق، ذلك الحزن الذي فت عضده وجعل أيامه مليئة بالحزن حتى شاب شعره.

الخاتمة

١. تعد الخيول أكثر الحيوانات ورودا في شعر الأبيوردي.
٢. وردت الخيول عند الأبيوردي في ثلاثة استعمالات رئيسة تتمثل بعلاقته بالشعر وعلاقته الشخصية بها وفي الحروب والمعارك.
٣. يعد الأسد أحد الحيوانات التي تطرق لها الأبيوردي وقد استعمله في الغزل ووصف الشجاعة والقوة.
٤. ورد الذئب عند الأبيوردي واستعمله ووظفه توظيفا جديدا في غرض الغزل.
٥. يعد الغزال رمز الحب والتغزل بالمرأة، وقد جاء في هذا الاستعمال عند الأبيوردي.
٦. عني الأبيوردي بالطيور وتكلم عنها في سياق الحب وآلامه.

المصادر

١. ابن الصيرفي، علي بن منجب بن سليمان، أبو القاسم، تاج الرياسة (ت ٥٤٢هـ): المختار من شعر شعراء الأندلس، تحقيق: عبد الرزاق حسين، الأردن، دار البشير، ط1، 1985م.
٢. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط1، 1994م.
٣. الأبيوردي، ابي المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي(ت557ه): ديوان الأبيوردي، تحقيق: عمر الاسعد، دمشق، مطبعة زيد بن ثابت، ط1، 1975م.
٤. الأخفش الأصغر، علي بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأصغر (ت ٣١٥هـ): الاختيارين المفضليات والأصمعيات، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط1، 1999م.
٥. الأعلم الشنتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري الأندلسي(ت466ه): شعر زهير بن أبي سلمى، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1992م.
٦. الجنابي، محمود شاكر : دراسات في شعر الخطاب السياسي الأندلسي، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2013م.

٧. الجواري، أحمد عبد الستار: الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري، مصر، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2006م.
٨. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ): تجديد الصحاح، تحقيق: نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، بيروت، دار الحضارة العربية، ط1، 1974م.
٩. حمدان، محمد عبد الله : نجد في الشعر العربي، السعودية، النادي الأدبي بحائل، ط1، 1984م.
١٠. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ): معجم البلدان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م.
١١. الدرة، ضرغام: التطور الدلالي في لغة الشعر، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.
١٢. الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت748ه): سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، القاهرة، دار الحديث، ط1، 2006م.
١٣. الربيعي، أحمد حاجم: حركية الصورة في الشعر الاندلسي دراسة تحليلية، الأردن، دار غيداء، ط1، 2019م.
١٤. الزركلي، خير الدين: الأعلام، بيروت، دار العلم للمايين، ط15، 2002م.
١٥. زنجير، محمد رفعت أحمد: فن التشبيه في الشعر العباسي، مصر، دار الأمان، ط1، 2002م.
١٦. الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني(ت ٣٨٥هـ): الأمثال السائرة من شعر المتنبي، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، بغداد، مكتبة النهضة، ط1، 1965م.
١٧. الصحاري، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحَاري(ت512ه): الإبانة في اللغة العربية، تحقيق: عبد الكريم خليفة وآخرون، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ط1، 1999م.
١٨. الطائي، عبد اللطيف حمودي: قبيلة ضبة أخبارها وأشعارها في الجاهلية وصدر الإسلام، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2009م.
١٩. الطباع، عمر فاروق : فنون الشعر العربي، بيروت، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2020م.
٢٠. الطباع، عمر فاروق: ديوان امرؤ القيس، بيروت، دار القلم، ط1، 2020م.
٢١. العالم، إسماعيل أحمد شحاذة: الشعر العربي دراسة تحليلية، مصر، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.
٢٢. العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢هـ): المصون في الأدب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الكويت، مطبعة الحكومة الكويتية، ط2، 1984م.
٢٣. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ): جمهرة الأمثال، بيروت، دار الفكر، ط1، د.ت.
٢٤. عماري، فضل: الحب عند العرب دراسة في الشعر العربي القديم، عمان، الدار العربية للموسوعات، ط1، 2009م.
٢٥. العندجاني، الحسن بن أحمد بن محمد الأعرابي، أبو محمد الأسود الغندجاني (ت ٤٣٠هـ): أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، تحقيق: محمد علي سلطاني، دمشق، دار العصماء، ط1، 2007م.
٢٦. ملحم، إبراهيم أحمد: الشعر النبطي الاماراتي الرؤية والظاهرة، أبو ظبي، دار نبطي للشعر، ط1، 2017م.